

غريب الحديث لابن قتيبة

فطلبوه حتى أصبَحوا وليس من القوم ماء فنزلت الرخصة في التيمم .
وقولها : واضطراب حبْل الدين فأخذ بطرفيه وربَّقَ لكم أثنائه . تريد : أنه لهما
اضطرب الأمر أحوالاً به من أطرافه وضمَّه فلم يشذَّ منه أحد ولم يخرج عما جمعهم
عليه . وأصل ربَّق من تربيق البهْم . يقال : ربقت البهْم وربَّقتها إذا جعلت
أعناقها في عُرى حبل . ويقال : لكلَّ عُروة منها ربقة . ومنه الحديث : " من فارق
الجماعة متبرئاً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه " ويقال للحبل : ربَّق .
قال الأصمعي : وإنَّما تُربق الصغار لأنَّها لا تقوى على أن تتباعد في المرعى مع
الأمهات فتُربق حتى تجدد الأمهات فترضعها .
قال ابن الأعرابي : العرب تقول : رمَّدت المعزى فرنَّقَ رنَّقَ . ورمَّدت الصَّأن
فربَّقَ ربَّقَ والتَّرميد من المعز والصَّأن أن يستبين حملها وتعظم ضرعها .
وقال ابن الأعرابي في تأويل هذا : ان المعزى تدفعُ في أول من حملها . يعني :
تُنزل اللَّيِّن . فيقول : انتظر الولادة وإنَّ أبطأوا .
والتَّرنيق : الانتطار . يقال : رنَّق الطائر إذا رفرف . ورنَّق فلان في نظره
إلى الشيء إذا أدامه